

قضايا بحثية ٣- التكليف ٩

تحليل إحدى الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر معينة

إعداد / هادي محمد السبيعي

برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة

جامعة ميد أوشن

في هذا التكليف (٩) تم الاتي: تحليل إحدى الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر معينة. وقد تم تحليل رسالة دكتورة بعنوان

جودة إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة العالمية واستراتيجية تطويرية مقترحة

الباحثة رباب حمدان - الجامعة العربية الأمريكية – فلسطين ٢٠٢٣

في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة، سنستند إلى النظريات ذات الصلة مثل نظرية النظم، نظرية الجودة الشاملة (TQM)، النظرية البنائية، ونموذج إدارة الجودة في التعليم الإلكتروني. التحليل سيتناول تفاصيل الرسالة وربطها بالأطر النظرية المستخدمة.

١. الإطار العام للدراسة وتحليل المقدمة

النظرية المطبقة: نظرية النظم (Systems Theory)

- **التقييم:**
- تعكس المقدمة فكرة النظر إلى التعليم الإلكتروني كمنظومة متكاملة تشمل المدخلات (البنية التحتية والموارد البشرية)، العمليات (تصميم وتنفيذ التعليم الإلكتروني)، والمخرجات (جودة التعليم وكفاءة الطلبة).
- الدراسة أشارت إلى التحديات التي فرضتها جائحة كورونا كجزء من البيئة المحيطة التي أثرت على النظام التعليمي، وهو ما يتفق مع نظرية النظم التي تركز على تأثير البيئة على النظام.
- **النقد والمقترحات:**
- يمكن توسيع التحليل لتوضيح كيفية تفاعل العناصر المختلفة للنظام التعليمي مع بعضها في ظل الأزمات.
- تضمين نموذج بياني يعرض مكونات نظام التعليم الإلكتروني الفلسطيني وتأثير التحديات البيئية عليه.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

النظرية المطبقة: نظرية الجودة الشاملة (TQM)

- **التقييم:**
- المشكلة صيغت في سياق تحقيق الجودة الشاملة لإدارة التعليم الإلكتروني، وهو ما ينسجم مع مبادئ TQM التي تهدف إلى تحسين جميع عناصر النظام التعليمي.
- الأسئلة البحثية تركز على تقييم الوضع الحالي ومقارنته بمعايير الجودة العالمية، وهي خطوة أساسية في دورة تحسين الجودة المستمر (Continuous Improvement).
- **النقد والمقترحات:**
- يمكن توضيح العلاقة بين تحسين جودة التعليم الإلكتروني وتحقيق رضا الأطراف المستفيدة (الطلبة، أعضاء هيئة التدريس) بشكل أكبر.
- إضافة سؤال بحثي يركز على مدى تأثير هذه التحسينات على الأداء الأكاديمي للطلبة.

٣. الإطار النظري

النظرية المطبقة: النظرية البنائية (Constructivist Theory)

- **التقييم:**
- تناولت الدراسة أهمية التعليم الإلكتروني كوسيلة تفاعلية تعزز من قدرة الطلبة على بناء المعرفة ذاتياً، وهو ما يتفق مع النظرية البنائية التي تؤكد على دور المتعلم كمنتج للمعرفة.
- أشارت إلى دور الأنشطة الإلكترونية والمحتوى الرقمي في تعزيز المشاركة والتفاعل.
- **النقد والمقترحات:**
- كان من المفيد تقديم أمثلة عملية توضح كيف يعزز التعليم الإلكتروني وفق النظرية البنائية من استقلالية المتعلم.
- تضمنين شرح حول كيفية تصميم المحتوى التعليمي بطريقة تدعم التعلم النشط.

٤. الدراسات السابقة

النظرية المطبقة: نموذج إدارة الجودة في التعليم الإلكتروني (e-Learning Quality Management Models)

- **التقييم:**
- استعرضت الدراسة دراسات سابقة مرتبطة بجودة التعليم الإلكتروني وإدارته، مع ربطها بمعايير الجودة العالمية التي إختارت الباحثة تطبيقها والاسترشاد بها.
- قدمت الدراسة تحليلاً دقيقاً للفجوات البحثية التي لم تغطيها الدراسات السابقة.
- **النقد والمقترحات:**
- تضمنين جدول مقارنة يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يمكن أن يعزز من وضوح الفجوة البحثية.
- الإشارة إلى دراسات تطبيقية عالمية تدعم معايير الجودة في سياقات مشابهة.

٥. المنهجية

النظرية المطبقة: نظرية النظم (Systems Theory)

- **التقييم:**
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي والنوعي، مما يعكس فهماً شاملاً للنظام التعليمي من خلال استقصاء أبعاد متعددة.
- تصميم أداة البحث (الاستبانة والمقابلات) استند إلى معايير دولية، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج.
- **النقد والمقترحات:**
- كان من الممكن توضيح العلاقة بين اختيار العينة وتمثيلها لمكونات النظام التعليمي الفلسطيني.
- تعزيز المناقشة حول أسباب اختيار هذه الأدوات تحديداً ومدى ملائمتها لطبيعة الدراسة.

٦. النتائج والتحليل

النظرية المطبقة: نظرية الجودة الشاملة (TQM) ونموذج EFQM

• التقييم:

- تحليل النتائج تم بطريقة شاملة، حيث ربط بين الأداء الحالي ومعايير الجودة.
- تم استخدام الإحصاءات والاختبارات المناسبة لتحليل البيانات، مما يعكس تطبيقاً جيداً لأدوات الجودة الشاملة.

• النقد والمقترحات:

- تحليل النتائج يمكن تعزيزه بربط أوضح بين الأداء الحالي والنماذج العالمية مثل EFQM.
- تقديم تحليل إضافي حول كيفية الاستفادة من النتائج لتحسين العمليات والمخرجات.

٧. الاستراتيجية التطويرية

النظرية المطبقة: نموذج التحسين المستمر (Continuous Improvement Model)

• التقييم:

- الاستراتيجية التطويرية المقترحة اعتمدت على معايير جودة التعليم العالي العالمية، مما يعكس فهماً عميقاً لدورة التحسين المستمر.
- شملت الاستراتيجية محاور متعددة مثل تحسين البنية التحتية، وتطوير الكفايات البشرية، وتفعيل أنظمة مراقبة الجودة.

• النقد والمقترحات:

- يمكن تعزيز الاستراتيجية من خلال خطة زمنية تفصيلية وآليات قياس واضحة.
- إضافة مقارنات بين الوضع الحالي والوضع المستهدف باستخدام مؤشرات أداء محددة.

٨. التوصيات

النظرية المطبقة: نظرية النظم ونظرية TQM

• التقييم:

- التوصيات كانت شاملة وموجهة لتحسين كل عنصر من عناصر نظام التعليم الإلكتروني.
- ركزت التوصيات على أهمية التدريب والتطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس.

• النقد والمقترحات:

- كان من المفيد إدراج توصيات موجهة إلى صناع القرار وصياغة مقترحات عملية لدعم تنفيذ الاستراتيجية.
- تعزيز التوصيات بآليات تمويل مستدامة يمكن أن يدعم تطبيقها بشكل أفضل.

التحليل العام وتوصيات التحسين

• الدراسة في ضوء النظريات:

- الرسالة استفادت من مجموعة نظريات، حيث عكست نظرية النظم فهماً شاملاً للعلاقات المتبادلة داخل النظام التعليمي.
- تبنت نظرية الجودة الشاملة كإطار لتحليل الواقع الحالي وتصميم استراتيجية تطويرية.
- ارتبطت بالنظرية البنائية من خلال تعزيز التفاعل والمشاركة كعناصر أساسية في التعليم الإلكتروني.

• توصيات للتحسين:

١. تعزيز الربط بين النتائج والإطار النظري بشكل أكثر وضوحاً.
 ٢. تقديم أمثلة تطبيقية من جامعات عالمية تُظهر نجاح معايير الجودة.
 ٣. توسيع تحليل الفجوات البحثية وربطها بالاحتياجات المحلية للبيئة التعليمية الفلسطينية.
 ٤. تضمين نماذج بيانية ورسوم توضيحية تعزز فهم مكونات النظام التعليمي الإلكتروني.
- هذا التحليل يقدم قراءة شاملة للدراسة من خلال الأطر النظرية ذات الصلة بموضوع البحث وهو جودة إدارة التعلم الإلكتروني ويوضح مواضع القوة ومجالات التطوير فيها.